مركز دعم المؤسسات المانحة

(تصور مقترح)

إعداد

د. محمد بن عبد الله المجيدل

فبراير ٢٠١٥م

المحتويات

مقدمة: ٣

حقائق مهمة أكدتها الدراسات: ٣

أولاً: التصور المقترح ٤

أدوار المركز: ٤

تمويل المركز: ٤

ثانياً: التجارب العالمية ٥

مركز المؤسسات Foundation Center الولايات المتحدة الأمريكية ٥

مجلس المؤسسات، The Council on Foundation ، الولايات المتحدة الأمريكية ٦

مانحون من أجل منظمات فعالة، Grantmakers For Essective org، الولايات المتحدة الأمريكية ٧

مجلس مؤسسات ميتشيجان، The Council Of Michigan Found، الولايات المتحدة الأمريكية..... ٩

مجلس مؤسسات مينيسوتا، Minnesota Council On Soundation، الولايات المتحدة الأمريكية..... ١١

العطاء المشترك، The giving common، الولايات المتحدة الأمريكية ١٢

رابطة المؤسسات الخيرية، (Association Of Chartable Foundation)، المملكة المتحدة ١٣

مركز المؤسسات الأوروبية، (European Fondation Center)، بلجيكا ١٤

رابطة المؤسسات الألمانية، (Assocation Of German Foundation) ١٥

رابطة المؤسسات الخيرية الكندية، Philanthropic Foundation Canada ١٦

رابطة العمل الخيري في إيرالند، Philanthropic Irland..... ١٧

مركز العمل الخيري الأسترالي، Philanthropy Australia ١٨

السمات المشتركة بين المراكز: ١٩

أدوار المركز ومهامه ومسؤولياته: ١٩

تمويل المركز: ٢١

مقدمة:

يعد إنشاء المراكز المتخصصة في مجال دعم المؤسسات المانحة والتنسيق بينها ومساعدة الجهات المستفيدة من هذه المؤسسات إحدى الممارسات الشائعة في العالم؛ حيث يلاحظ المتتبع أن كثيراً من الدول التي توجد فيها مثل هذه المؤسسات لا تخلو من وجود مركز أو رابطة وربما أكثر تقوم بالتنسيق بين هذه المؤسسات بشكل أو آخر.

وبالرغم من تفاوت الأدوار والمسؤوليات التي تقوم بها هذه المراكز بحسب طبيعة المؤسسات المانحة والجهات المستفيدة منها في كل دولة إلا أن ثمة سمات عامة توجد في كل أو معظم هذه المراكز كما سيتضح لاحقاً.

وانطلاقاً مما سبق فإن هذه الورقة تهدف إلى تقديم مقترح لإنشاء مركز متخصص في دعم المؤسسات المانحة في المملكة العربية السعودية. وهو تصور أولي يحاول الاستفادة من تجارب دول متعددة لديها مراكز مشابهة، ويعرض تجربتها بشيء من التفصيل، ثم يقترح محاور لحلقة نقاش يشارك فيها عدد من الخبراء تهدف إلى مناقشة التصور المقترح وتقديم مقترحات عملية مبنية على الاحتياج الفعلي لهذا المركز داخل المملكة العربية السعودية؛ بما يساعد على الوصول إلى تصور متكامل يحدد صيغته النظامية، وأدواره الرئيسية وأولوياته والجهات المستفيدة منه وطريقة إدارته وتمويله.

حقائق مهمة أكدتها الدراسات:

١. من كل دولار يتم منحه يصرف ١٣٪ لإدارة المنحة.
٢. لا يغطي المانحون - في معظم الأحيان - التكاليف الإدارية المتعلقة بطلب المنحة.
٣. أكثر من ٩٠٪ من المعلومات التي يطلبها المانحون من الجهات المستفيدة مشتركة على مستوى معلومات الجهة ومعلومات المشروع.
٤. هناك ما يزيد عن ١٧٥ حقلاً من البيانات التي يمكن جمعها وتقدم معلومات وافية عن الجهات غير الربحية.

أولاً: التصور المقترح

أدوار المركز:

استناداً إلى التجارب التي سيتم عرضها في الصفحات التالية والحاجة الملحة داخل المملكة العربية السعودية فإن المركز سيركز في مرحلته الأولى على ثلاث مهام رئيسة، هي:

١. توفير قاعدة بيانات عن الجهات غير الربحية تتضمن معلومات كاملة عن كل جهة وتكون مصدراً موحداً يمكّن المؤسسات المانحة من الحصول على المعلومات التي تحتاجها بأسرع وقت وبالصيغة المناسبة، كما يقلل، في الوقت نفسه، الجهد الذي تحتاجه الجهات غير الربحية لإعداد نماذج البيانات الخاصة بكل جهة مانحة.
٢. تقديم الاستشارات المتخصصة في مجال إدارة المنح، والمساعدة على تطوير مساراته وآلياته وإجراءاته في المؤسسات المانحة.
٣. دعم إنشاء المؤسسات الخاصة وتقديم المساعدة القانونية والإدارية لها ومساعدتها في بناء آليات ومسارات المنح وإجراءاته وأدلته.

تمويل المركز:

بعد اكتمال إنشاء البنية التحتية للمركز، سيتم توفير التمويل اللازم له من ثلاثة مصادر أساسية:

١. بيع الخدمات للمؤسسات المانحة، وتشمل هذه الخدمات توفير المعلومات بالصيغة المناسبة وربما تحليلها حسب طلب الجهة المانحة، وتقديم الاستشارات التطويرية، وإنشاء المؤسسات المانحة الجديدة.
٢. اشتراكات الأعضاء التي تتيح للجهات غير الربحية إنشاء ملفات لها في قاعدة بيانات المركز.
٣. الحصول على منح من بعض المؤسسات المانحة لدعم مشاريع محددة ينفذها المركز في المجالات الثلاثة التي سيركز عليها في المرحلة الأولى.

ثانياً: التجارب العالمية

مركز المؤسسات Foundation Center الولايات المتحدة الأمريكية

أنشئ المركز عام ١٩٥٦م. وهو يمثل اليوم المصدر الرئيس للمعلومات حول العمل الخيري في جميع أنحاء العالم؛ حيث يهدف إلى دعم العمل الاجتماعي من خلال تعزيز المعرفة عن العمل الخيري في الولايات المتحدة وحول العالم. وتتوسع خدمات المركز لتشمل ما يلي :

١. تشغيل مكتبات ومراكز معلومات متخصصة في القطاع الخيري وخاصة بيانات المؤسسات المانحة والمنح التي تقدمها؛ حيث تغطي هذه المراكز أكثر من ١٠٨ آلاف من المؤسسات المانحة الخاصة والعامة وحوالي ٣ ملايين منحة تم تقديمها من هذه المؤسسات لمنظمات القطاع غير الربحي.
٢. تشغيل موقع على الإنترنت يحتوي على مواد ثرية والعديد من الأدوات المجانية والبرامج التعليمية والتقارير؛ حيث يحتوي الموقع على أكثر من ١٢ ألف وثيقة.
٣. إعداد تقارير دورية عن القطاع ونموه واتجاهات المنح لدى المؤسسات المانحة.
٤. تعليم آلاف العاملين في القطاع من خلال منهج متكامل من الدورات التدريبية المباشرة وعن بعد ، حيث تركز هذه الدورات على مجالات مثل إجراءات المنح، كتابة طلبات الدعم، إدارة المنح.
٥. نشر الكتب المتخصصة التي تغطي جميع جوانب العمل في القطاع بداية من المهارات الأساسية وجمع التبرعات وإدارة المنظمات غير الربحية، وانتهاء بالكتب المرجعية الشاملة للعاملين في القطاع.

حين تزور موقع المركز سيدهشك الكم الهائل من البيانات المتوافرة فيه وستكتشف أن هناك الكثير من المواقع الفرعية التابعة له والتي يغطي كل منها مجالاً من المجالات التي يخدمها المركز.

تبلغ مصاريف المركز السنوية حوالي ٢٥ مليون دولار يتم توفير معظمها من مساهمات المؤسسات المانحة وإيرادات الخدمات التي يقدمها المركز.

مجلس المؤسسات، The Council on Foundation ، الولايات المتحدة الأمريكية

- يهدف المجلس الذي يضم ١٦٠٠ مؤسسة إلى توفير الفرص والقيادة والأدوات اللازمة التي تحتاجها المنظمات الخيرية للقيام بدورها في تنمية المجتمع.
- وتتنوع المؤسسات التابعة للمجلس ما بين مؤسسات خاصة ومجتمعية وعامة ومؤسسات تابعة للشركات إضافة إلى برامج المنح التعاونية داخل الولايات المتحدة وخارجها.
- أنشئ المجلس عام ١٩٤٩م بوصفه منظمة تعاونية غير ربحية؛ حيث حصل على التمويل من عدد من المؤسسات الفردية التي وفرت مقرات للمجلس إضافة إلى التكاليف التشغيلية، وضم مجلس الأمناء ٢٢ شخصاً يمثلون الجهات التي اشتركت في تأسيسه.
- بلغت مصروفات المجلس عام ٢٠١٣م حوالي ١٧ مليون دولار تم توفير معظمها من اشتراكات الأعضاء وبيع الخدمات وإيرادات المعارض والمؤتمرات التي ينظمها المجلس.
- يوفر المركز نوعين من العضوية :

١. عضوية كاملة للمؤسسات والشركات التي تقدم الدعم الخيري بشكل سنوي لاثنين أو أكثر من المنظمات أو الأفراد الذين لا علاقة لهم بهذه المؤسسات والشركات.
٢. عضوية انتساب للجهات الخيرية والمنظمات والمستشارين الذين يخدمون النوع الأول من المؤسسات والشركات والجهات الخيرية.

مانحون من أجل منظمات فعالة، Grantmakers For Essective org، الولايات المتحدة الأمريكية

يعد هذا التحالف من أقوى التحالفات بين المؤسسات المانحة من حيث الاهتمام بالبحوث والدراسات المتعلقة بالمنح والتي تهتم بشكل خاص باستطلاع آراء الجهات المستفيدة. ويضم التحالف حوالي ٥٠٠ مؤسسة مانحة. وقد تم إنشاؤه عام ١٩٩٧م بهدف تحسين الطريقة التي تعمل بها المؤسسات المانحة بما يساعد على تطوير عمل المنظمات غير الربحية وزيادة فعاليتها.

يؤكد التحالف على صعوبة تغيير الممارسات التي تعمل وفقها المؤسسات المانحة، ولكنه يؤكد أيضاً على أن المنظمات الربحية بحاجة للموارد والمهارات اللازمة لتكون فعالة، وعدم استجابة المؤسسات المانحة بشكل كاف لما تقول هذه المنظمات إنها بحاجة إليه يؤدي إلى الحد من قدرتها على تحقيق أهدافها.

بدأ التحالف عن طريق مجموعة من المانحين الذين كانوا يسعون إلى تبادل الخبرات وأفضل الممارسات الفعالة في المنح، ثم تطور خلال أكثر من ١٦ عاماً ليمثل مصدراً مهماً للممارسات الناجحة في مجال المنح؛ حيث يتفوق أعضاؤه على المانحين الآخرين في مجالات مثل بناء قدرات المنظمات غير الربحية وتعزيز مشاركة الأطراف الخارجية في اتخاذ القرار داخل هذه المنظمات والتشجيع على تقديم المنح متعدد السنوات وتشكيل شراكات وتعاون إستراتيجي بين المانحين.

يشجع التحالف المؤسسات المانحة على ممارسات مثل :

- تعزيز العلاقة بين المؤسسات المانحة والجهات المستفيدة من خلال بناء علاقات قائمة على الثقة والاستفادة من وجهات نظر هذه الجهات والمستفيدين منها.
- دعم المرونة في المنح من خلال التشجيع على توفير منح طويلة المدى تتسم بالموثوقية والمرونة، وتمكن الجهات المستفيدة من تطوير مهاراتها الأساسية.
- التعليم من أجل التحسين، من خلال تشجيع المانحين على استخدام التعليم المشترك مع الجهات المستفيدة من أجل تحسين عملها.

- التعاون من أجل تأثير أكبر من خلال الشراكة مع المانحين الآخرين لتحقيق الأهداف المشتركة وتوفير المنح التعاوني.

أما من حيث النشاطات، فإن التحالف يركز على الدراسات التي تتناول ممارسات المؤسسات المانحة وخاصة تلك التي تستمع إلى أراء المنظمات غير الربحية والمستفيدين منها حول ممارسات المنح ومقترحاتهم في تطويرها. ويوضح الشكل التالي ملخصاً للمؤسسات المانحة التي يضمها هذا التحالف:

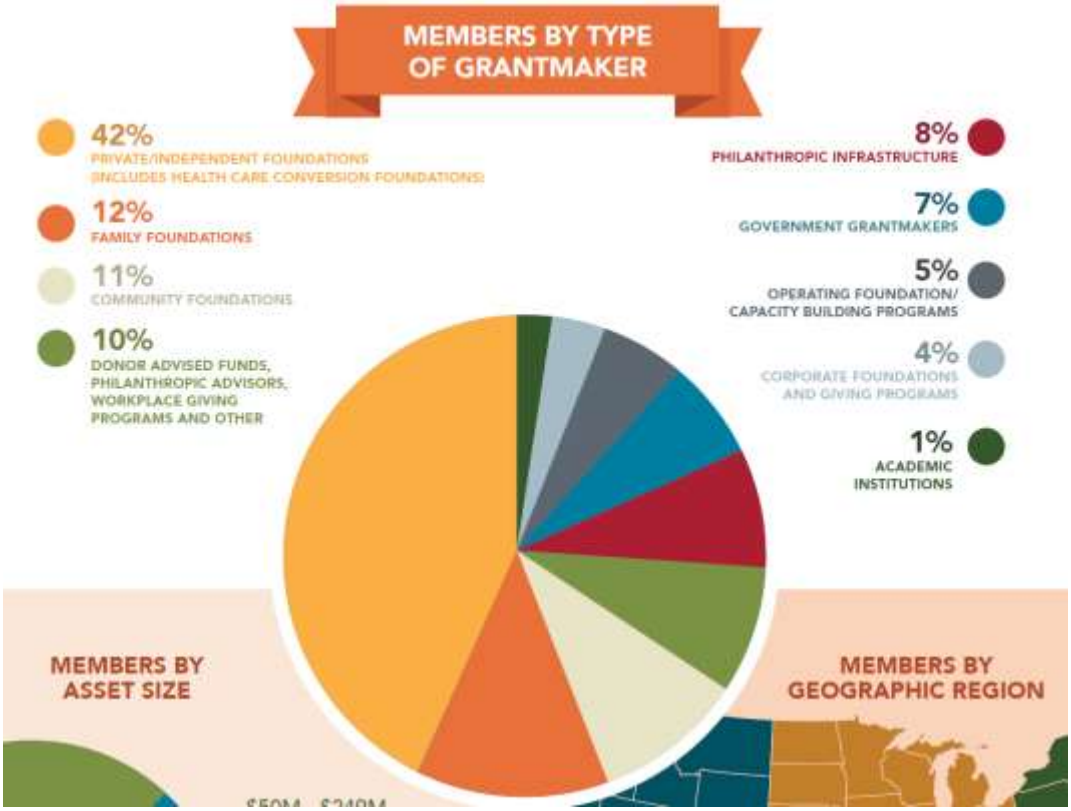

ويبلغ إجمالي مصروفات التحاف السنوية حوالي ٣,٥ مليون دولار يأتي معظمها من اشتراكات الأعضاء والمنح التي يحصل عليها إضافة إلى رسوم المؤتمرات التي ينظمها وعائدات الأصول التي يبلغ قيمتها حوالي ٤ ملايين دولار.

مجلس مؤسسات ميتشيجان، The Council Of Michigan Found، الولايات المتحدة الأمريكية

يهدف المجلس، الذي أسس عام ١٩٧٢م بناء على مبادرة من مجموعة من المؤسسات المانحة، إلى تحسين أثر العمل الخيري الذي تقوم به المؤسسات في ولاية ميتشيجان من خلال تعزيز التواصل وتبادل المعلومات بين المنظمات غير الربحية والجهات الحكومية والخاصة ودعم التقارب بين هذه الجهات في القضايا الحاسمة وإيجاد حلول مبتكرة لمشكلات المجتمع.

وقد تطور المجلس منذ إنشائه ليصبح اليوم واحداً من أكثر المنظمات التي تتحالف فيها المؤسسات المانحة في ولاية أو مقاطعة معينة حيث يضم ٣٣٠ عضواً ما بين مؤسسات عائلية وخاصة وتعاونية وعامة. وتملك المؤسسات المشتركة ما يعادل ٨٥٪ من أصول المؤسسات المانحة في ولاية ميتشيجان. ويوضح الرسم التالي توزيع المؤسسات المشتركة في المجلس بحسب النوع:

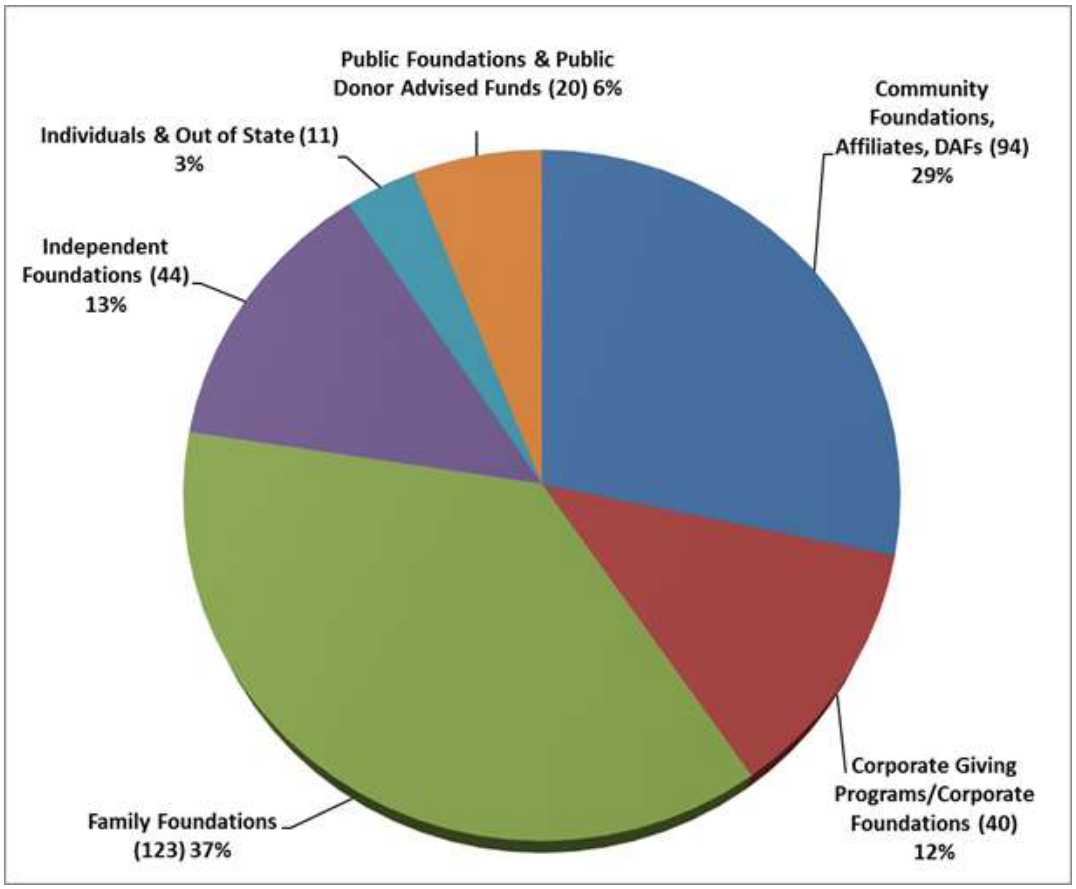

وتبلغ إيرادات المجلس حوالي ٩ ملايين سنوياً يأتي معظمها من اشتراكات الأعضاء والمنح التي يحصل عليها المجلس من المؤسسات المانحة، إضافة إلى عوائد الأصول التي يملكها والتي تبلغ حوالي ٣٠ مليون دولار.

وعند زيارة موقع المجلس ستلاحظ أنه يقدم العديد من الخدمات؛ فبالإضافة إلى المصادر التي يوفرها فإنه يقدم العديد من برامج التدريب والمؤتمرات المتخصصة في مجالات المنح، كما يقدم المساعدة للباحثين عن الدعم من المنظمات في ولاية ميتشيجان، ويوفر المعلومات اللازمة والدعم الفني لإنشاء مؤسسات جديدة.

مجلس مؤسسات مينيسوتا، Minnesota Council On Soundation، الولايات المتحدة الأمريكية

يعمل المجلس، كما يقول القائمون عليه، على بناء مجتمع نابض الحياة من المانحين المتنوعين الذين يعملون بشكل فردي أو جماعي لخدمة المجتمع في ولاية منيسوتا. ويضم المجلس حوالي ١٧٥ مؤسسة تمثل حوالي ٧٥٪ من المؤسسات المانحة في منيسوتا وتقدم سنوياً منحاً بحوالي مليار دولار. وتتنوع هذه المؤسسات بين مؤسسات عائلية وخاصة وتعاونية.

يسعى المجلس إلى:

١. الدفاع عن العمل الخيري وتعزيز أخلاقياته.
٢. توفير الموارد اللازمة للمؤسسات المانحة والتشجيع على تبادل المعلومات بينها.
٣. التشجيع على العمل الخيري من خلال الاتصالات والشبكات والمعرفة التي تؤدي إلى زيادة فعالية المنح.

أما على مستوى النشاطات فيركز المجلس على توفير الدراسات والمصادر اللازمة لتطوير المؤسسات المانحة وزيادة فعاليتها، كما يركز على بناء الاتصالات والشبكات بين المؤسسات المتشابهة مثل المؤسسات العائلية والخاصة على مستوى الولاية، ويساعد المنظمات غير الربحية في الوصول إلى المانحين من خلال قواعد البيانات التي يوفرها.

تبلغ مصروفات المجلس سنوياً حوالي ١,٥ مليون دولار يأتي معظمها من اشتراكات الأعضاء وبيع الخدمات.

العطاء المشترك، The giving common، الولايات المتحدة الأمريكية

هو مبادرة من مؤسسة بوسطن نهدف توفير موقع مجاني على الإنترنت يساعد في اتخاذ القرار حول الأنشطة الخيرية الإستراتيجية التي تعتمد على البيانات. وتلزم المؤسسة جميع الجهات التي تتقدم بطلبات دعم أن يكون لديها ملف مكتمل في الموقع حتى يمكنها الحصول على الدعم، كما يسمح الموقع للجهات الخيرية بعرض مشاريعها وقصص النجاح فيها، ويمكن زائريه من التبرع إما لمشروع معين مباشرة أو لصندوق المنح الذي تديره مؤسسة بوسطن.

يبلغ عدد الجهات المسجلة في الموقع حالياً ٦٠٠ جهة، وتنظم مؤسسة بوسطن جلسات تدريبية لاستخدام الموقع تقدم بشكل مجاني بواقع دورة كل شهر للعاملين في الجهات الخيرية.

على مستوى المانحين يمثل الموقع حلقة وصل بينهم وبين الجهات الخيرية من جهة وبين المانحين أنفسهم من جهة أخرى انطلاقاً من حقائق أهمها:

١. أن الجهات الخيرية تنفق الكثير من الوقت على إدارة المنح (١٣٪ كما تشير بعض الدراسات)
٢. المنح المقدمة من قبل المؤسسات لا تغطي في الغالب التكاليف الحقيقية للأعمال الإدارية المتعلقة بطلب المنحة.
٣. يصعب على الجهات المانحة الحصول على بيانات واضحة وقابلة للمقارنة عن الجهات الخيرية؛ مما ينتج عنه في الغالب إهدار الموارد.
٤. أكثر من ٩٠٪ من المعلومات التي تطلبها الجهات المانحة مشتركة. وعلى هذه الاساس فإن الموقع يسمح للمشترك بتقديم معلومات كاملة عنه خلال ١٧٥ حقلاً تغطي كافة الجوانب وفقاً لأفضل الممارسات، كما أن إدخال هذه البيانات يسمح بنقلها إلى قواعد بيانات أخرى على المستوى الوطني مثل (Guidestar)

كما يسمح الموقع للجهة المسجلة بإعطاء مؤسسة مانحة معينة صلاحية الدخول إلى الملف والحصول على المعلومات المدونة فيه.

رابطة المؤسسات الخيرية (Association Of Chartable Foundation)، المملكة المتحدة

هو مركز متخصص في دعم المؤسسات المانحة في بريطانيا بجميع أنواعها أنشئ عام ١٩٨٩م، ويضم أكثر من ٣٠٠ مؤسسة تتنوع بين أوقاف ومؤسسات مستقلة ومجتمعيه وعائلية وتعاونية. وقد تجاوز حجم المنح التي قدمتها المؤسسات المشتركة في الرابطة مليار جنيه إسترليني.

وبالرغم من أن عضوية الرابطة في الغالب تأتي من الأوقاف المانحة إلا أن هناك إقبالاً متزايد من المؤسسات على عضوية الرابطة والاستفادة من برامجها وخدماتها وخاصة في مجال الدراسات وتطوير السياسات والاستثمار الاجتماعي وغيرها.

والرابطة مسجلة منذ عام ٢٠٠٥م كمؤسسة خيرية، وهي تدار من قبل مجلس أمناء تختارهم الجمعية العمومية، وهي الجهة الوحيدة في المملكة المتحدة التي تمثل مصالح جميع المانحين المستقلين. وعلى مدى ٢٠ عاماً دعمت الرابطة احترام واستقلالية هؤلاء المانحين وساعدتهم على تحسين فعاليتهم، كما شاركت مع الجهات الحكومية المسؤولة عن بناء السياسات في توفير منبر يمكن الأعضاء من التعبير عن وجهات نظرهم والتأثير الجماعي على التشريعات وصناع القرار.

من جهة أخرى، يمثل تبادل الخبرات أحد المهام الرئيسية للرابطة فهي المنظمة الوحيدة التي تجمع المانحين من أنحاء المملكة المتحدة معاً، وتوفر فرصة آمنة لتبادل الخبرات والتعاون في دعم المشروعات ذات الأهداف المشتركة. ويمكن تلخيص الخدمات التي تقدمها الرابطة في تمثيل الأعضاء، التشبيك، تبادل المعلومات، التوجيه والنصائح العملية، الدعم والمساعدة الفنية.

وقد بلغ إجمالي مصروفات الرابطة لعام ٢٠١٣م حوالي ٩٠٠ ألف جنيه إسترليني جاء معظمها من اشتراكات الأعضاء وإيرادات المؤتمرات واللقاءات والمنح المقدمة للرابطة (على شكل استشارات)

مركز المؤسسات الأوروبية، (European Fondation Center)، بلجيكا

قامت بتأسيس المركز عام ١٩٨٩م سبع مؤسسات مختلفة، ويبلغ عدد أعضائه حالياً أكثر من ٢٠٠ ما بين مؤسسات خاصة أو تعاونية. وتعكس رؤية المركز الدور الذي يسعى إليه في تكوين رؤية متكاملة عن القطاع الخيري في أوروبا وتشجيع المؤسسات على العمل معاً بفعالية.

والمركز مسجل كجمعية غير ربحية دولية بموجب القانون البلجيكي، ويتم إدارته بموجب القوانين المنصوص عليها في النظام الأساسي، ويشرف على المركز مجلس إدارة منتخب من قبل الجمعية العامة.

تتلخص الأدوار التي يقوم بها المركز في أربعة جوانب :

١. الدعم والمناصرة للقطاع على المستوى الأوروبي، ومقاومة القوانين والتشريعات التي قد تكون ضارة بالقطاع خاصة في ظل حملة مكافحة الإرهاب.
٢. التطوير المهني للموارد البشرية العاملة في هذه المؤسسات، وكذلك تطوير المؤسسات نفسها من خلال دعم الشراكات التي توفر الاعتماد الرسمي، ودعم الممارسات الجيدة التي تشجع الشفافية وتقوم على معايير ومؤشرات يمكن قياسها.
٣. مركز البيانات ودعم الموارد، وهو مركز يسعى إلى تحسين العلاقة مع وسائل الإعلام والوصول إلى جمهور أوسع وتبادل الخبرات بين المؤسسات الأعضاء.
٤. الشبكات المتخصصة التي تسعى إلى تعزيز الترابط بين المؤسسات المتشابهة أو المهتمة بموضوعات محددة؛ مما ساعد على تحديد الاتجاهات والقضايا المهمة التي يركز عليها القطاع، كما ساهم المركز في إنشاء مجلس المؤسسات الأوروبية الذي يسعى إلى أن يكون ممثلاً لحوالي ٥ آلاف مؤسسة في أوروبا.

تبلغ ميزانية المركز حوالي ٦ ملايين يورو يأتي معظمها من اشتراكات الأعضاء والمنح المقدمة لأغراض خاصة وإيرادات المؤتمرات.

رابطة المؤسسات الألمانية (Assocation Of German Foundation)

هي أقدم رابطة للمؤسسات في أوروبا، حيث أنشئت عام ١٩٤٨م، وتضم في عضويتها حوالي ٣٩٠٠ مؤسسة ألمانية تملك ٧٥٪ من أصول المؤسسات المانحة في ألمانيا.

تلتزم المؤسسة بدعم وتمكين المؤسسات الألمانية التي يزيد عددها عن ٢٠ ألف مؤسسة، وتساعد هذه المؤسسات على تحقيق أهدافها، وتمثلها في الدفاع عن مصالحها والسعي إلى تحسين القوانين التي تحكم عمل هذه المؤسسات، وتتواصل من أجل ذلك مع صناع القرار والراي العام، كما تتيح الرابطة تبادل الخبرات بين المؤسسات وتوفير الشبكات التي تربط بينها، وتعمل كمركز للتميز المؤسسي، كما توفر معلومات وافية عن العمل الخيري في ألمانيا.

أما على المستوى الأوروبي فتتعاون الرابطة مع غيرها من المؤسسات الوطنية وكذلك مع مركز المؤسسات الأوروبية (EFC).

رابطة المؤسسات الخيرية الكندية، Philanthropic Foundation Canada

هي رابطة تضم المؤسسات المانحة في كندا بما في ذلك المؤسسات الخاصة والعامة والخيرية والتعاونية. تأسست الرابطة عام ١٩٩٩م وتم تسجيلها عام ٢٠٠٢م كمؤسسة خيرية. وتهدف الرابطة إلى دعم العمل الخيري بشكل عام والمؤسسات المانحة بشكل خاص من خلال ما يلي:

١. دعم السياسات العامة التي تشجع وتحث على العمل الخيري.
٢. زيادة الوعي بإسهامات العمل الخيري في تطوير ورفاهية المجتمع.
٣. توفير الفرصة للمؤسسات للتعلم من بعضها البعض والاستفادة من الخبرات والتجارب.

وتقوم الرابطة حالياً بثلاثة أدوار مهمة هي :

١. توفير الصوت الجماعي الذي يتحدث ويدعم القضايا التشريعية والتنظيمية التي تؤثر على المؤسسات.
٢. بناء الشبكات التي تساعد على استكشاف وتبادل الأفكار والتجارب والإستراتيجيات المشتركة.
٣. توفير المعلومات والإرشادات حول أفضل الممارسات في مجال المنح بما في ذلك إدارة المؤسسات المانحة وإدارة المنح المقدمة وتقييمها.

في عام ٢٠١٣م بلغ عدد المؤسسات المنظمة إلى الرابطة ١١٨ مؤسسة، تزيد أصولها عن ١٠ مليارات دولار، وتقدم منحاً بوالي ٣٠٠ مليون سنوياً.

وقد بلغت مصروفات الرابطة لعام ٢٠١٣م حوالي ٧٦٦ ألف دولار جاء معظمها من اشتراكات الأعضاء والمنح الخاصة والرعايات.

رابطة العمل الخيري في إيرلند، Philanthropic Irland

هي رابطة تضم المنظمات الخيرية المستقلة في إيرلند؛ بما في ذلك الأوقاف المانحة والمؤسسات المستقلة وقد أنشئت عام ١٩٩٨م كمنظمة تطوعية غير رسمية باسم (منتدى المانحين). وفي عام ٢٠٠٤م تم تحويلها إلى شركة ذات مسؤولية محدودة وتغيير اسمها.

تشمل الخدمات التي تقدمها الرابطة لأعضائها ما يلي :

١. تشكيل مجموعات من المؤسسات المتشابهة التي لديها اهتمام في تمويل منطقة معينة.
٢. إقامة دورات تدريبية.
٣. تنظيم جلسات نصف سنوية عامة.
٤. إجراء البحوث والدراسات حول المنح في إيرلندا.
٥. تقديم الدعم الفني والمساعدة للمتبرعين الذين يرغبون في تقديم الدعم أو إنشاء مؤسسات مانحة.

وقد بلغت مصروفات الرابطة عام ٢٠١٢م حوالي ٧٥٠ ألف يورو جاءت كلها من خلال منح قدمها بعض الأعضاء للرابطة تنوعت ما بين منح مقيدة ومنح غير مقيدة.

مركز العمل الخيري الأسترالي، Philanthropy Australia

هو أعلى رابطة وطنية تجمع المنظمات غير الربحية في أستراليا؛ حيث يضم الأوقاف والمؤسسات والعائلات والأفراد الذين يرغبون في إحداث التغيير من خلال دعم القطاع الخيري وتشجيع الآخرين على المساهمة فيه.

ويقدم المركز العديد من الخدمات. أهمها ما يلي:

١. تكوين المجموعات الوطنية المتخصصة التي تتبادل المعلومات فيما بينها، وتوفير فرص للشراكة بينها في مجالات المنح ذات الاهتمام المشترك.
٢. تقديم برامج تنمية مهنية للعاملين في هذا القطاع من خلال برامج تعليمية وورش عمل ومنتديات حوارية وغيرها.
٣. تمثيل قطاع المانحين والدفاع عن حقوقهم أمام الجهات الحكومية.
٤. توفير المصادر والخبراء الذين يحتاجهم القطاع.
٥. إطلاع الأعضاء على أي تشريعات أو تعديلات في التشريعات يمكن أن تؤثر على عملهم.
٦. مساعدة العائلات والأفراد الراغبين في إنشاء أوقاف أو مؤسسات خاصة.
٧. رصد وسائل الإعلام وتقديم تقارير أسبوعية وشهرية عن صورة العمل الخيري فيها وآخر أخباره.

ويبلغ عدد أعضاء المركز حالياً أكثر من ٧٠٠ عضو، في حين تبلغ مصروفاته السنوية حوالي ٢,١ مليون دولار تشكل الرواتب حوالي ٥٥٪ منها، ويأتي معظمها من اشتراكات الأعضاء ومن المنح والتبرعات.

السمات المشتركة بين المراكز:

يمكن تلخيص أهم السمات المشتركة بين المراكز التي تم عرضها فيما يلي:

١. التركيز على المعلومات؛ حيث يشكل توفير المعلومات عن الجهات غير الربحية بشكل خاص وعن المنح بشكل عام أهم عمل تقوم به هذه المراكز.
٢. جميع المراكز التي تم عرضها ذات تمويل ذاتي يعتمد بشكل خاص على اشتراكات الأعضاء وبيع الخدمات وفي بعض الأحيان الحصول على منح مقيدة لتنفيذ مشاريع محددة.
٣. يمثل دعم المؤسسات المانحة لهذه المراكز شرطاً أساسياً لنجاحها ولذلك فإن جميع هذه المراكز جاءت في الأصل بمبادرة من مؤسسة مانحة أو أكثر.
٤. كما تقدم هذه المراكز الدعم للمؤسسات المانحة فإنها أيضاً تحرص على تقديم الدعم للجهات المستفيدة بصور مختلفة، مثل مساعدتها في التعرف على المانحين، وإعداد طلبات الدعم، وإخراج معلوماتها بالصيغة التي تناسب كل مانح، وتقليل الجهد الذي تبذله هذه الجهات في إعداد طلبات الدعم وفق احتياج وشروط كل مؤسسة مانحة.
٥. جميع المراكز تعمل بشكل مستقل وليست تابعة لجهة معينة.
٦. تبدأ صغيرة من حيث حجم الخدمات التي تقدمها ثم تتوسع لاحقاً.

أدوار المراكز ومهامها ومسؤولياتها:

استناداً إلى ما سبق من تجارب، يمكن تلخيص الأدوار والمسؤوليات التي تقوم بها عادة هذه المراكز فيما يلي:

١. فيما يخص المؤسسات المانحة:
   - توفير معلومات عن الجهات المستفيدة
   - توفير معلومات عن المنح التي تقدمها المؤسسات المانحة في منطقة معينة
   - التنمية المهنية للعاملين في المؤسسات المانحة من خلال الدورات التدريبية واللقاءات وورش العمل والمؤتمرات
   - تطوير مسارات المنح وأدواته وتقديم الاستشارة في هذا المجال
   - إنشاء المؤسسات الجديدة وتقديم الدعم الفني لها

- إعداد التقارير والدراسات والكتب عن المنح واتجاهاته وعن المؤسسات المانحة
- المساعدة على عقد شراكات وتحالفات بين المؤسسات المانحة وتطوير مبادرات مشتركة
- المساعدة على تبادل الخبرات والخبراء بين المؤسسات المانحة

٢. فيما يخص الجهات الخيرية:

- توفير منصة موحدة تمكن الجهات الخيرية من إدخال بياناتها ومشاريعها مرة واحدة بحيث تستفيد منها في إعداد طلبات الدعم الخاصة بكل جهة مانحة وفق النماذج الخاصة بها
- مساعدة الجهات الخيرية في البحث عن المانحين المناسبين لمشاريعها وتعريفها بأنظمة كل مؤسسة مانحة
- تسويق مشاريع الجهات الخيرية
- تمكين أفراد المجتمع من التبرع للجهات الخيرية مباشرة
- تدريب العاملين في الجهات الخيرية خاصة في مجال بناء المبادرات وكتابة طلبات الدعم
- نقل وجهات نظر الجهات الخيرية إلى المؤسسات المانحة فيما يتعلق بأنظمة المنح وإدارته
- تعزيز الشراكة والتعاون مع الجهات المانحة

٣. فيما يخص القطاع الخيري بشكل عام:

- بناء الشبكات المتخصصة التي تضم الجهات المهتمة بمجال معين
- الدفاع عن حقوق المؤسسات المانحة وتمثيلها لدى صانعي السياسات ومتخذي القرارات
- تحسين النظم والتشريعات ذات العلاقة بالعمل الخيري
- توعية المجتمع بأهمية العمل الخيري ودوره في تنمية المجتمع
- التواصل مع وسائل الإعلام ومتابعة ما ينشر فيها حول العمل الخيري وإصدار التقارير الدورية في هذا المجال.

تمويل المراكز:

يتضح من دراسة التجارب السابقة أن أهم مصادر تمويل هذه المراكز تتمثل فيما يلي:

١. اشتراكات الأعضاء: وهو المصدر الرئيس في جميع التجارب التي تم عرضها؛ مع ملاحظة أن معظم هذه المراكز تقدم خيارات متعددة في العضوية، كما أن رسوم العضوية في الغالب ثابتة وإن كانت تربط أحياناً بحجم ميزانية الجهة طالبة العضوية.

٢. بيع الخدمات: وهو يمثل المصدر الثاني لتمويل المراكز؛ حيث تقدم خدمات مثل: بيع البيانات، بيع التقارير والبحوث والكتب، التدريب والتطوير، تنظيم المؤتمرات، تقديم الاستشارات، التسويق والمساعدة في إعداد طلبات المنح.

٣. المنح المقدمة لبرامج محددة: وهي منح تحصل عليها هذه المراكز لدعم برامج محددة يتفق المركز مع المؤسسة المانحة على تنفيذها، وهي برامج تتفق مع طبيعة الأدوار والمسؤوليات التي يقوم بها والخدمات التي يقدمها.